SC00225.JPG

سورة البلد مكية

لما ذكر بعض ابتلا آت الانسان اتبعه بذكر نوع اخر منها فقال
بسم الله الرحمن الرحيم لا صلة أقسم بهذا البلد
مكة لعظمتها وانت يا محمد حل اي حلال في المستقبل ساعة من نهار بهذا البلد فتفعل
فيه ما تريد مع عظمته ووالد آدم وما ولد ذريته لقد خلقنا الانسان جنسه
في كبد اي تعب الى اخر امره فاصبر على مكابدة قريش ايحسب جنسه كابي الاشدين
ان لن يقدر عليه احد فينتقم منه لقوته يقول افتخارا اهلكت مالا لبدا كثيرا في
معاداة محمد صلى الله عليه وسلم ايحسب ان لم يره احد من اين كسب وفيم انفق فيجازيه
عليه او على كذبه الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين للنطق والاكل وغيرهما
وهديناه النجدين طريقي الخير والشر او الثديين فلا اقتحم جاوز العقبة شكرا
وما ادراك اعلمك ما العقبة لعظمتها واصلها طريق في الجبل استعير لقوله فك رقبة
من الرق او اطعام في يوم ذي مسغبة اي جوع يتيما ذا مقربة اي قرابة منه او
مسكينا ذا متربة اي افتقار ثم كان وفته لا اقتحام من الذين آمنوا لان الايمان
شرط الطاعات وثم لمجرد تراخي رتبة الايمان وتباعده في الفضل وتواصوا بعضهم بعضا
بالصبر على الطاعة وتواصوا بالمرحمة على الخلق اولئك الموصوفون اصحاب الميمنة
اليمين او اليمن والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشأمة الشمال او الشوم عليهم
نار مؤصدة مطبقة لا يخرجون منها

سورة الشمس مكية

لما ذكر بعض ذمايم الخصال ومساوئها اتبعه بالحث على تزكية النفس واوعد على
اهمالها فقال بسم الله الرحمن الرحيم والشمس
وضحاها اي ضوئها اذا اشرقت والضحى حين اشراقها فاذا ارتفعت فضحا بالمد والقمر
اذا تلاها تبعها طلوعا اول الشهر وغروبا ليلة البدر والنهار اذا جلاها اذ تمام تجليها
بانبساطه والليل اذا يغشاها فيغطي ضوءها والظروف مآوله كما في كورت
والسماء وما بناها والارض وما طحاها بسطها ونفس للانسان نكرها تكثيرا
او تعظيما وما سواها عدل خلقها آثر ما على من لارادة معنى الوصفية اي الشيء القادر
الذي فعل وكونها مصدرية بتجرد الفعل عن الفاعل فلا يلايم قوله فالهمها اي بين لها
فجورها وتقواها وجواب القسم قد افلح من زكاها طهرها من الرذايل بالعلم والعمل
وقد خاب خسر من دساها دسها واخفاها بالرذايل وقيل اسر نفسه في الصالحين
وليس منهم بل كذبت ثمود بطغواها بسبب طغيانها اذ انبعث اي قام اشقاها

اي

Copyright © King Saud University